مقتطفات من كتاب

ضرب الاسكندرية في 11 يوليو

عباس العقاد

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

إن بيان ذلك مسطور فى « الإنذار » الذى تلاه الغرب بعد يوم واحد ، وهذه ترجمته إلى العربية :

« أتشرف بإخبار سعادتكم أنه نظرًا لحدوث استعدادات حربية آخذة فى الازدياد منذ يوم أمس فى حصون السلسلة وفاروس (قايتباى) وصالح ، وهى موجهة بالطبع إلى الأسطول الذى تحت قيادتى ، قد عقدت العزم على أن أنفذ غدًا عند شروق الشمس العمل الذى أعربت لكم عنه فى خطابى المؤرخ فى السادس من الشهر الجارى ، إن لم تسلموا لى حالا قبل هذه الساعة البطاريات المنصوبة على رأس التين وعلى الشط الجنوبى لمنع التسلح بها » .

ويفهم من هذا أن قائد الأسطول قد استباح ضرب المدينة العامرة بسكانها من جميع الأجناس ، لأن حصونها تستعد لدفع الهجوم عنها ، فهم كان هذا الهجوم عليها ؟

إن النائب الإنجليزى « ريتشارد » قد أغنانا عن تسخيف هذا العذر حين قال فى مجلس النواب : « أرى رجلا يحوم حول دارى وعلامات العدوان بادية على وجهه ، فأعمد إلى الأقفال لأغلق أبوابى ونوافذى فيثور غضبًا ويزعم أننى أهينه وأهدده ، وأنه يقتحم على بيتى ليذودنى عن نفسه ، ولا يزيد عن حق الدفاع » .

وقد بنيت بعد الحرب العالمية الأولى مدينة بورفؤاد على الضفة الشرقية أمام بورسعيد وأقيمت على القناة بعد نشوب الحرب العالمية الثانية قطرة للسكة الحديدية تصل بين القاهرة وبيروت .

الذين كانوا يصولون على أبناء البلاد بامتيازاتهم المجحفة ، وعرف فى التاريخ إن الأرمن كانوا يعيشون مع جيرانهم الترك فى سلام ومودة وكان الترك يسمونهم « بملتى صادقة » ثقة بهم واطمئناناً إليهم ، ومن دلائل ذلك فى

مصر إيثار « بوغوص ، وأرتين ، ونوبار ، بمناصب الوزارة فى أيام « محمد على ، وإسماعيل » ، وإيثار « إسطفان ، وأرام » فى أيام « عباس الأول » ، وقد أدى البحث فى مذابح سنة ١٨٩٥ إلى الوقوف على سبب هذه المذابح وهو يعزز ما اشتهر من شعور الترك نحوهم . فقد سافر مئات من الترك فى تلك السنة إلى الحجاز وتركوا أبناءهم ونساءهم فى رعاية جيرانهم من الأرمن المقيمين معهم فى بلادهم ، فما هو إلا أن أبعدوا فى السفر حتى اندس المحرضون من الخارج بين تلك القرى يحرضون الأرمن على الفتك بجيرانهم الموكولين إلى رعايتهم ، فاعتدوا على الأرواح والأعراض ، وانقضوا على الصغار والشيوخ يقتلونهم أو يشردونهم ، وسكت المؤرخون الغربيون على هذه الحقائق ، ولم يذكروا من أخبار أرمينية غير ما سموه بالمذابح المسيحية ، وتواطئوا على إخفاء الأخبار الصحيحة كما جاء فى (دائرة معارف أفريمان) من مادة تركيا بمجلدها الثانى عشر ، ويستطيع من شهدوا فى مصر عدوان المعتدين على المصريين عقب الحرب العالمية الأولى أن يعلموا سهولة هذا العدوان على من يسميهم أولئك الكتاب الغربيون بضحايا العسف والاضطهاد .

فكان جواب « محمد على » كما كان جوابه لمن فاتحوه فى الأمر من قبل ومن بعد « إن القناة تفتح – إن فتحت – بمال مصر وعملها ولا يكون ذلك قبل اتفاق الدول على حيدة مصر والقناة » .

ولما انتقل الملك إلى أقاليم الشمال وجدت فى عهد « سيتى الأول » — قبل الميلاد بأربعة عشر قرناً — قناة تمتد من فرع النيل عند « بوبسطة » وتصل إلى البحر الأحمر وتصلح للملاحة فى أكثر أيام السنة ، وهى القناة التى اشتهرت باسم « سيزوستريس » ورسمت صورتها على معابد الكرنك ثم تجددت بعد هجرها قبل الميلاد بسبعة قرون فى عهد الملك « نخاو » ولم يثابر على تجديدها لأنه رأى فى المنام أن الأرباب تحذره من تسليم مصر إلى الغرباء من جرائر هذه الطريق .

ورأى الفرس أنها نافعة لهم لتيسير الاتصال بين بلادهم ووادى النيل فعمل « داراً » على حفرها وتعميقها وتركها قبل أن يفرغ من فتحها فظلت مهملة من القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن الثالث قبله إذ تم فتحها فى (عهد بطليموس الثانى) ولم ينتفع بها بعد أيامه لتتابع الفتن والمخاوف إلى أن فتح العرب مصر فجددوها لنقل الميرة إلى الحجاز فى عام المجاعة . وظلت صالحة للملاحة إلى أوائل أيام العباسيين ، وفى سنة (٧٧٠ م) أمر أبو جعفر المنصور بردمها منعاً لنقل الأزواد منها إلى الثائرين عليه فى الحجاز .

ومضى عليها مردومة مهملة أكثر من عشرة قرون ، وطريق التجارة بين وادى النيل والبحر الأحمر لاتنقطع فى هذه الأثناء ولا سيما أيام الحروب والقلاقل بين مصر والشام ، فانتظمت فى هذه الأثناء طريق قنا والقصير وطريق أسوان وعيذاب ، واستمرت هذه (المواصلات) فى أحرج الأوقات

وعلى الرغم من هذه الحيدة (المضمونة) وهذا العهد المكفول بموافقة ثمانى دول ، قد استخدمت القناة فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) لشل حركات الأسطول الروسى المعروف بأسطول البحر البلطى ، وقد كان أقوى عدة للروس فى حروب البحر وكان تعويلهم عليه أكبر من تعويلهم على السكة الحديد فى سيبيريا لكسب الحرب البرية ، وجلية الأمر أن « المصادفات » كما قالت صحافة انجلترا يومئذ قد انتظرت إلى أن وصل الأسطول الروسى إلى مدخل القناة فأغرقت - أى المصادفات - سفينة عابرة وسط القناة وتعطل مرور السفن إلى أن سمحت المصادفات أيضًا بغلبة اليابانيين على الروس فى الشرق الأقصى ، فأزيلت السفينة الجانحة عن الطريق ، ووصل الأسطول إلى مقصده بعد فوات الأوان .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355